

قد أفلح من زكاه 10 - الشيخ الدكتور حمزة الماجali

حمزة الماجali

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي - 00:00:27
الذي والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان اصدق - 00:01:02

عن حديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احبتني في الله - 00:01:32

لا يغفل او لا ينكر احد ان امة الاسلام تعيش اياما من بايامها في تاريخها فنعيش زمانا اشتدت فيه الفتنة بين المسلمين. وتسلط فيه الاعداء الظالمون. وتمكن كانت فيه مذاهب الالحاد والمادة والشهوة. من علمنة ولبرنة وحداثة وعصرنة - 00:01:56
كاذبة ودعاؤى الحريات المطلقة والجرأة على احكام الله. وركوب المحارم والملاهي وكأن الله عز وجل قد خلق الخلق حتى يفعلوا ما يشاؤون. في هذا الوقت الصعب وفي هذه الصعبية التي نعيش فيها عالما مفتوحا وفضاء مسفوحا وفضاء مسفوحا - 00:02:30
غابت فيه المادة والشهوة. وصار ركوبنا للذنوب وكأن الواحد لا يفعل شيئا. قل فيه استغفار وضعفت فيه التوبة. وهمشت فيه الاوبة. قست فيه القلوب. وتنكبت المحارم ذنوب انا نعيش اياما صعبة ورب الكعبة والله يعلم السر واخفى. جرأة على الله في الخلوات - 00:03:02

ركوب للملاهي والمحرمات حتى جعل المسلمين اليوم الا من رحم الله اهون الناظرين اليهم هو الله فاذا ظهر العبد امام الناس تزين بظاهره واظهر محسنه واذا خلا بربه وموهاه ما ترك - 00:03:32

الا وفعلاها. نظر الى الحرام وسماع للحرام. وفعل لللثام. ظلم فيما بين العباد ظلم فيما بين العباد قلوب قست. ونفوس تحجرت ضعف تعليقنا بالدار الاخرة ضعف تعليقنا بالله ضعف خوفنا من الله ما عاد كثير من الناس يذكر لحظة وقوفه بين يدي موهاه - 00:03:52
يا مسلم الله سيوقفك بين يديه ويكلمك وليس بينك وبينه ترجمان فان لم تشهد على نفسك بما كان بلسانك. سيختم الله على فيك وتنطق وتنطق جوارحك اعضاؤك بكل ما كان منك حتى تشهد على نفسك وليس شيئا اعظم من الشهود ان تشهد على نفسك - 00:04:22

بما كان صرنا في غفلة عن لحظات الموت وسكتاته. وصرنا في غفلة عن لحظات البعث و ساعاته وصرنا في غفلة عن لحظات الحشر واهواله. وصرنا في غفلة عن ساعات نصف الميزان. ونشر الكتاب والدين - 00:04:52

وعن الحساب بين يدي الدين. وعن تقسيم الخلية الى مؤمنين وفجار. ومتقين وابرار اهوال يجعل الولدان شيئا. يوما يجعل الولدان شيئا. قلوبنا قست. وتعليقنا بالله والدار الاخرة ضعف صار همها المال والمادة والشهوة وصار همها الحياة وان تطول اعمارنا في - 00:05:12

دار الشقاء وان نعيش ما استطعنا في دار البؤس والبأساء. وكأن العبد لن يموت ابدا. يا عباد الله الخطاب في التزكية وقل الكل وقل الكلام في فقه القلوب والنفوس. صرنا نعيش مع الفتنة نتنقل بين - 00:05:42

قنوات الاخبار وننظر ما هو مآل السياسة والدول ونعيش وكاننا نلحظ ساعات لا نعيش غيرها. وقت صعب ورب الكعبة. ان الله ينظر الى القلوب ولا ينظر الى سواها. فلا ينظر الله للملك ولا للجاه - 00:06:02

ولا للسلطان ولا للمال ولا للنسب ولا للحسب. انما ينظر الله الى القلوب التي في الصدور فمن بك قلبه وسمت نفسه وتعلق بمعالي السماء والعرش وحام بقلبه حول العرش وفرج - 00:06:22

وبه من الدنيا والفرج فهذا النادي غدا يوم القيمة ايها الشباب ايها الشباب انظروا الى حالكم وانظروا الى احوالكم وانظروا الى اوقاتكم وانظروا الى اعماركم وانظروا ماذا تنفقون من ذلك - 00:06:42

بكم وانظروا الى غفلتكم عن قول الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ايها الشباب الله يقول لكم لا تزولوا قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل وعن عمره فيما افناه وعن صحته - 00:07:02

وعن عافيته وعن ماله ايها الشباب انكم قد ترديتم بامتنكم واخذتم بها الى دنوها بعدكم عن امر ربكم. وغفلتكم عن شريعة مولاكم. ولزهدكم بقرآن الله وكلامه. ولعدم مع سنة نبيكم. انظروا الى حال امتنكم. ايها الشباب ايها الشيوخ. الا ترون - 00:07:22

ان الدنيا قد ذهبت وان القبور قد فتحت وان قيامتكم قد دنت فان الله قال جل في علاه واتى النذير قال ابن عباس انما النذير هو الشيب. وكلما بلغ العبد في حياته مبلغا. دنا من قدره - 00:07:52

ياما قال الامام الحسن البصري رحمة الله يا ابن ادم انما انت ايام ان ذهب يوم ذهب بعضك ايها النساء ايها الفتيات الا تنتظرين الى هذا الجمال الذي يفتن؟ فان مآلها - 00:08:12

الى تراب ودود يفصفه والى تراب يحلله. فلا يبقى منه شيئا الا ما ابهزته بطاعة الله وحفظته بنور الله وبقيتي فيه في ظل عرش الله. طائعة لمولاك يا ايها المسلمين - 00:08:32

الا ترون ما هو حالنا؟ الا ترون ما قد بلغنا؟ الا ترون الى اي صورة وصل بنا اعدائنا وما سبب ذلك الا بعدنا عن شرع مولانا وضعف حرصنا على زكاة قلوبنا وبواطننا فمن - 00:08:52

الله وعظم شرعه. والله لا يحيد عن دين الله مهما كان. ولا يقبل الذنوب والاثام. وان زلت نفسه وحازت به عن مسیر العبودية رجع بها الى مولاه فزع الى مولاه فزع. قائلها رياه يا غافر الذنب - 00:09:12

وقابل الشوب يا ذا الطول من لي سواك رب ارجوه. ومن لي معك الله ادعوه؟ فمن ذا الذي استغفروا فيغفر ومن ذا الذي اتوب فيقبل؟ ومن ذا الذي اسأل الله سيعطي؟ ومن ذا الذي ادعوه فيجيب؟ من لي سواك - 00:09:32

من لي سواك يا نفس توبى؟ فان الموت قد حانت. واعصي الهوى فالهوى ما زال فتانا. اما ترين يا كيف تنقطنا لقطة وتلحق اخرانا باولانا؟ في كل يوم في كل يوم لنا ميت نشيشه - 00:09:52

نرى بمصرعه اثار موتانا. ايها المسلمين ايها المسلمين لا ينكر احد. ولا يغفل احد على اننا نعيش اياما صعبا. والله صعب نعيش اياما صعبا. والله صعب ليست الايام لشئون المال والدنيا. لا والله وليس الايام صعبا بفلو نعيش. لا والله - 00:10:12

انما هذه نتائج ولها اسباب ومقدمات. ان عشنا ضيق العيش وعشنا الخوف وقلة الامن وان عشنا اضطراب الحال فوالله اخشى ما اخشى ان يكون ذلك عقوبة الله ان نظرنا للأسباب عالجنا النتائج. اما ان بقينا نحوم حول النتائج وبقيت الأسباب كما هي. فوالله - 00:10:42

الله المسلمين اليوم هوانا على هوانهم وذلا على ذلهم وضعفا على ضعفهم بل لا تتسلط من الذنوب حتى يسلط الله علينا الامم زيادة فوق زيادة. يا امة الاسلام يا ام - 00:11:12

امة الاسلام انما نحتاجه اليوم هو عودة ظاهرة الى الخطاب التزكيوي الذي ينشر العبد في علاقته مع ربها ويبصره انه عبد. يا اخي انت عبد شهوة تذلك. شهوة ذلنا. الم في اي قطعة من البدن يجعلك ما تنام الليل ولا النهار - 00:11:32

شكوى في بدنك او قلة في مالك او ضيق في نفسك هم يصيبك. انت عبد سلاح على هذه الدنيا وانكادها وهمومها الا ان تستعين بالذى خلقها وقدر ما فقط ولذا قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. سطر الله في الفاتحة - 00:12:03

فقسم سورة الفاتحة التي نتلوها في كل ركعة. وجعلها الله الشافية. وجعلها الله عز وجل اعظم صور اعظم سور الكتاب وجعلها الله ذات مقام عظيم. فقسم الله الفاتحة قسمين. قال قسم له - 00:12:33

قسم لله وقسم للعباد. اما القسم الذي لله فيبدأ بقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد فمن عرف ان الله رب العالمين وانه الرحمن الرحيم وانه محاسب عباده لا محال يملك يوم - 00:12:53

اما الدين فماذا هي الحقيقة؟ ماذَا هي الحقيقة؟ ان يستقر في نفسه وقلبه ووقته وعمره وجوارحه انه عبد فقال اياك نعبد. ولما كانت العبادة لا تستقيم الا بتوفيق الله ومعونته. حيث كان النبي صلى الله - 00:13:21

الله عليه وسلم يدعو دبر كل صلاة فيقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. قال الله تعالى للعبد وها هنا يبدأ نصف العبد. قال اياك نعبد واياك نستعين. يا رب اعنا على عبادتك. يا رب اعنا - 00:13:41

على عبادتك واهدى الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم يا رب غير صراط المغضوب عليهم او الضالين ايتها الاية في الله - 00:14:01

ان العلاقة مع الله هي مضبوطة بقواعد علمها النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه واحلى الله بها لنبيه في كتابه ولكننا في غفلة شديدة عن هذه القواعد. التي تزكي بها النفس ويشمو بها القلب. حتى - 00:14:21

لا يحوم حول العرش ويتعلق برضاء الله ولا يلتفت الى ما سوى ذلك. ولا يلتفت الى ما سوى ذلك ولذا جاءت سلسلتنا هذه التي نحن ان شاء الله في صدد الشروع بها - 00:14:49

الله لها التوفيق والتمام. قال الله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها. والنهار اذا اذا جلاها والليل اذا يغشاها. والسماء وما بناها والارض وما طحها. ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. ماذا بعد ذلك؟ هذه ايمان مغلظة. ايمان معظم - 00:15:09

الله يقسم باعظم مخلوقاته. ما بعد ذلك؟ قال قد افلح من زكاها اي نماها وظهرها قد خاب من دسها اي دسها بالذنوب والاثام خاب من دستها. قد خاب من دسها - 00:15:39

قال دسها فاذلها واهانها. وکانه قد جعلها راغمة في التراب. كل هذه الاقسام هي حتى يقسم الله قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها جواب القسم قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها. نبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيدنا وسيد الاولين والآخرين - 00:15:59

خيرة خلق الله. المعصوم المحفوظ المعصوم بحفظ الله وعصمه. الذي قد جاه الله من كبار الذنوب والاثام. وعصمه الله فجعله اماما باقيا حتى تقوم الساعة. يدعو ربها فيقول اللهم ات نفسي تقواها - 00:16:24

وزكها انت خير من زكها. انت ولها ومولها. يدعو فيقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يدعو فيقول اللهم اني اسألك قلبا سليما سالما. دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه بالزكاة ولقلبه - 00:16:48

بالصلاح والاستقامة. الواجب على المسلم ان يرعى نفسه متى حطت مع الذنب عاد اليها فلجمها بالتوبة والاوبة وردها الى الله وبقي يدور في مفالك العبودية يرضي مولاه يا اخي يا اخي - 00:17:08

العلاقة مع الله حب. والله حب وهي اعلى مراتب العبودية. ولذا قال ابن تيمية والمحبة هي المعنى الجامع في كل الاعمال الظاهرة والباطن. حب ورحم الله من قال يا رب - 00:17:26

ليس العجب ان يحبك وانا عبد حقير انما العجب ان تحبني وانت مليك قديس حب الله يحبك يحبك. اذا اظهرت له ذلا وافتقار وعبودية وانكسارا العلاقة مع الله نحتاج ان نفهمها. نفهم المدارج والمنازل التي نشير بها ونحو. ونحمل منها متعانا ونتنقل بينها - 00:17:45

كيف اكون عبدا لله صالح؟ وكيف اعيش في مدار العبودية وسلك الصلاح؟ كيف؟ ما هي المعاني الظاهرة والباطنة التي يجب ان يتمكن منها قلبي حتى يرضي الله عليه حتى يرضي الله مني الا تذكر حديث الرجل - 00:18:13

الذي اشرف على نفسه الذي اسرف على نفسه بالذنوب حتى قال صلى الله عليه وسلم لم يعمل خيرا قط ولا حسنة اقسم بالله لم

يسجل في صحيقته حسن. اسرف على نفسه انه لم يعمل ولا حسنة. فلما مات طلب اولاده - 00:18:33

فقال اي بني اذا انا مت فاحرقوني واطحوني وانظروا يوم الراح شديد الرياح فخذوا الرماده واجعلوا نصفه في البر ونصفه في البحر قالوا يا ابتي لم؟ قال حتى لا يقدر الله علي - 00:18:53

شك في قدرة مولاه جهلا لا ايقانا واعتقادا قال حتى لا يقدر الله علي فوالله لان قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عنده احدا من العالمين فلما مات حرقه اولاده - 00:19:13

وطحنه وجاووا برماده. وجاؤوا يوما راحا شديد الرياح. فجعلوا نصف رماده في البر ونصف رماده في البحر فامر الله البر ان يجمعنا فيك وامر الله البحر ان يجمعنا فيك. ثم قال الله له كن فقام بين يدي الله كما كان - 00:19:34

قال الله له يا الله ما اجمل ان تفهم الله انظر الى العبد ماذا صنع اسرف على نفسه وشك بقدرة ربها وعذب نفسه فحرقها وما اراد الله ان يقدر عليه كما يسئل - 00:19:54

ومع ذلك لما قام بين يدي الله ما قال الله له يا ظالم يا فاجر يا شقي يا عصي وكأني برببي يتحبب اليه فقال له عبدي نسبه له. قال عبدي ما الذي حملك على هذا؟ ليش - 00:20:14

عذب نفسك قال خشيتك يا رب قال فغفر الله له غفر الله له رب الكريم لكن افهم مقامات العبودية معك. افهم اليقظة التي ضدها الغفلة وافهم التتابع الذي يصاد الهوى - 00:20:34

وافهم المحاسبة التي تسقى التوبة فتتوجبها وتتبع التوبة فتحفظها. اعرف ما هي التوبة وحقائقها انظر الى منزلة الاقرار والاعتراف. فما مننبي من الانبياء اراد من الله حاجة الا وقدم الحاجة باقرارها. اما - 00:20:57

الضعف والعجز واما بالذنب والاثم. فن موسى عليه السلام يقول ربى اني لما انزلت الي من خير فقير. وابو بكر يسأل النبي ان يعلمه دعاءه. فيقول النبي لابي بكر خيرة خلق الله بعد الانبياء. يقول النبي لابي بكر خيرة - 00:21:17

خلق الله بعد الانبياء. يا ابا بكر قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. اقرار واعتراف لا بد ان نفهم العبودية فهما صحيحا. ولذا اردت هذه السلسلة اجعلها على هيئة قواعد. في كل جمعة ان شاء الله - 00:21:37

نختار قاعدة من قواعد تزكية القلوب والنفوس التي تعيننا في السير على مدارج العبودية الى الله. هذه القواعد اصوغها كصيغة القاعدة احفظوها. وارعوها واستحضروها في كل حين. حتى تكون منبهة من - 00:21:57

ذاكرة عن النسيان وحتى يستقيم حالنا مع الله جل في علاه. في هذا الوقت الصعب الذي المسلمين فيه صرعا لكل شبهة وشهوة. اللهم نجنا من الشهوات والشبهات. ومن الفتن المضلاوات وانت ارحم - 00:22:17

ارحم الراحمين نشرع باذن الله في الجمعة المقبلة بسلسلتنا الجديدة التي اسماها لا تغفل قد افلح من زكاه. سلسلتنا الجديدة باذن الله هي قواعد نزكوا بها في نقوسنا بها اثار نبينا واحوال سلفنا لعل الله ان يقيم بها حالنا. ان الذين قالوا ربنا الله - 00:22:37

ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة عند موتهم الا تخافوا مما هو ات ولا تحزنوا على ما فات ان لا تخافوا ولا تحزنوا. كل ذلك سير في سبيل الاستقامة. اللهم علمنا ما جهنا - 00:23:07

وانفعنا بما علمتنا وارزقنا اللهم علما نافعا واجعله اللهم صوابا صادقا اتبعنا انك جواد كريم ايتها الحبيب لا تغفل قد افلح من زكاه والى لقاء الجمعة المقبلة اقول قولي هذا واستغفر الله لي - 00:23:27

00:23:47 -